



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

A Message in the Almighty's Saying (The Adulterer does not Marry Except an Adulteress or a Polytheist) by Imam Sarri Al-Din Al-Dururi, Known as Ibn Al-Sayegh, who died aRound the Year 1066 AH - Study and Verification -

Amna Saleh Rahim ♦¹

College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

Khayrallah Sh. Ahmad²

Directorate of the Sunni Endowment in Samarra, Diwan of the Sunni Endowment, Iraq.

Alaa A.U. Mohammed³

Ishaqi Education Department, Salah al-Din Education Directorate, Ministry of Education, Iraq.

KEY WORDS:

Drori, praise, description of the manuscript, the approach of the Verified by, the adulterer.

ARTICLE HISTORY:

Received: 23 / 8/2021

Accepted: 5/ 9 / 2021

Available online: 15/ 11/2021

ABSTRACT

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

The science of interpretation is one of the most important sciences of Sharia because it is related to the Book of Allah Almighty, as it is the first resource from which scholars draw their opinions in various other legal sciences. No nation has served a book as masked Muslims have served the book of their Lord Almighty, and the service of this book is still continuing and will continue to continue and what is this except for another aspect of the miraculousness of the Noble Qur'an, for what was hidden from an interpreter appeared to another interpreter, and what was confused with an interpreter of indicated for another, To serve the Book of Allah Almighty is to serve what the previous scholars wrote in its interpretation, which may be large interpretations, or short messages Or other books on the science of interpretation, so we verify it and show it to students of knowledge and enrich the Islamic library with it. Among these works is a message in the Almighty's saying: (The adulterer does not marry except an adulteress or a polytheist) by Imam Sari al-Din al-Dururi, known as Ibn al-Sayegh, who died around the year 1066 AH, which was the project of our humble research, so we ask him Allah Almighty grants success, acceptance and payment, for He is the Guardian of that and the One who is able to do so.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

رسالة في قوله تعالى (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) للإمام سري الدين الدروري

المعروف بابن الصائغ المتوفى بحدود سنة ١٠٦٦ هـ - دراسة وتحقيق -

م.م آمنة صالح أرحيم

كلية العلوم الإسلامية , جامعة تكريت , العراق .

م.م . خيرالله شجاع أحمد

مديرية الوقف السني في سامراء , ديوان الوقف السني , العراق .

م.م علاء عبدالله محمد

قسم تربية الاسحاقي , مديرية تربية صلاح الدين , وزارة التربية , العراق .

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، يعد علم التفسير من أهم علوم الشريعة لتعلقه بكتاب الله سبحانه وتعالى إذ هو المورد الأول الذي يستقي منه العلماء مشاربهم في شتى العلوم الشرعية الأخرى، ولم تخدم أي أمة كتاب ملثما خدم المسلمون كتاب ربهم جل وعلا ، ولا تزال خدمة هذا الكتاب مستمرة وستبقى مستمرة وما هذا إلا وجه آخر من وجوه إعجاز القرآن الكريم ، فما خفي على مفسر ظهر لمفسر آخر، وما أشكل على مفسر بان لآخر، ومن خدمة كتاب الله تعالى هو أن نخدم ما كتبه العلماء السابقون في تفسيره، والتي قد تكون عبارة عن تفاسير كبيرة، أو رسائل قصيرة أو غيرها من المؤلفات في علم التفسير فنقوم بتحقيقه وإظهاره لطلبة العلم وإثراء المكتبة الإسلامية به، ومن هذا المؤلفات رسالة في قوله تعالى (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) للإمام سري الدين الدروري المعروف بابن الصائغ المتوفى بحدود سنة ١٠٦٦ هـ والتي كانت مشروع بحثنا المتواضع فنسأله الله تعالى التوفيق والقبول والسداد فهو ولي ذلك والقادر عليه.

الكلمات الدالة: الدروري، الثناء، وصف المخطوط، منهج المحقق، الزاني .

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، فخص ببيانه وبتفسيره رسوله من خلقه وأولي الألباب، فشرح به صدوراً غلفاً عن الصواب، وفتح به أعيناً عمياً فانزال عن عماها الحجاب، وآذاناً صماً فأصغت لأحسن الخطاب، وصلى الله على نبيينا محمد ما جرت السحاب، وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فإن أفضل ما اشتغل به المشتغلون من العلوم وأُنيت فيه الأعمار والسنون كتاب الله تعالى، إذ في تدوينه تَفْنَى الأَقلام والمحابر ولا يرتوي وارده، فهو الكتاب المجيد، وعمدة الملة وينبوع الحكمة، وآية الرسالة، ونور الأبصار، ولا طريق إلى الله سواه ولا نجاة بغيره، فلما كان بهذه الصفة، كان العلم المتعلق بهذا الكتاب من أرفع العلوم قدراً، وأشرفها ذكراً، وأعلاها شأنًا، إذ شرف العلم من شرف المعلوم . لهذا كله أقبل العلماء على كتاب الله بالبحث والدراسة مؤمنين بشرف هذا العلم، فلما عفت الأيام على كتبهم وذكرهم كان واجباً علينا أن نحيي ما بذروه، ونبين ما دونوه، وما هذا إلا جزء من الوفاء لهم على ما بذلوه من خدمة الإسلام والمسلمين، لذلك كله وبعد التوكل على الله حققنا في هذا البحث رسالة لطيفة وهي (رسالة في قوله تعالى : الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) للإمام سري الدين الدروري المعروف بابن الصائغ المتوفى بحدود سنة ١٠٦٦هـ، وقد قسمنا البحث على قسمين: القسم الأول: الدراسي، وتضمن مبحثين: ذكرنا في المبحث الأول التعريف بالمؤلف، والذي تضمن حياته الشخصية والعلمية، والقسم الثاني: النص المحقق، وختاماً نسأل الله التوفيق والسداد فهو ولي ذلك والقادر عليه.

القسم الأول: القسم الدراسي

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: حياة المؤلف الشخصية

أولاً : اسمه ونسبه :

هو سري الدين محمد بن إبراهيم الدروري ، الذي يعرف بابن الصائغ مفسر، نحوي ، فقيه، حنفي^(١)، كان يجيد الفارسية والتركية كان له اشتغال بالتفسير، من أهل مصر.^(٢)

ثانياً : ولادته ووفاته :

أما ما يخص تاريخ ولادة الشيخ محمد بن إبراهيم الدروري، فإنني لم أجد لها ذكراً في كتب التراجم التي اطلعت عليها ، أما وفاته فكانت في القاهرة سنة ست وستين وألف للهجرة^(٣) ، وقيل : في تسع وستين وألف^(٤) ، وكانت جنازته كجنازة آحاد الناس .^(٥)

المطلب الثاني: حياته العلمية

أولاً:: طلبه للعلم ورحلاته:

انصرف الشيخ الدروري (رحمه الله) إلى طلب العلوم ، فدرَسَ بالمدرسة السليمانية في القاهرة ، ورحَلَ إلى بلاد الروم بطلب من شيخ الإسلام^(٦)، ووجه إليه رتبة قضاء القدس^(٧) ، ثم رحَلَ إلى الشام ، وكان والده من أكابر العلماء آنذاك ، خلف له أموالاً كثيرةً مما جعله ينصرف إلى الاشتغال بطلب العلم^(٨).

(١) ينظر، خلاصة الأثر ٣/٣١٦ ، و الأعلام ٥/٣٠٣ ، و معجم المؤلفين ٨/١٩٨ ، و امتاع الفضلاء

بتراجم القراء ، ٢/١٤٤ ، و " معجم المفسرين ، ٢/٤٧٠ ، و ايضاح المكنون ٣/١٣٩ ، و هدية العارفين، ١/٣٨٤ .

(٢) ينظر : معجم المفسرين ، ٢/٤٧٠ .

(٣) ينظر : الأعلام ، ٥/٣٠٣ ، و معجم المؤلفين ، ٨/١٩٨ ، و معجم المفسرين ، ٢/٤٧٠ .

(٤) ينظر : هدية العارفين ١/٣٨٤ .

(٥) ينظر : خلاصة الأثر ، ١/١٥٧ .

(٦) هو : أحمد بن يوسف ، المفتي الأعظم للسلطنة ، والذي يعرف بالمعيد المجمع على فضله وديانته وتبحره في العلوم ، ورزق من الحظ والإقبال في أمره ما لم يكن لأحد في عصره ، ولد بقرية قازطاغى وقدم القسطنطينية ، واشتغل بالعلوم حتى مهر فيها ، ثم صار من طلبة المولى محمد فهمي المعروف بأبن الحنائي وصار معيد درسه في مدرسة علي باشا وشهرته بالمعيد لذلك . " ينظر : خلاصة الاثر ٣/٣١٧ ، و ينظر : ١/٣٦٨ .

(٧) ينظر : معجم المفسرين ٢/٤٧٠ .

(٨) ينظر : خلاصة الاثر ٣/٣١٧ .

ثانياً : ثناء العلماء عليه:

كان الشيخ الدروريّ من العلماء البارزين في عصره ، ويتبين ذلك من خلال ثناء العلماء الذين عاصروه ، وعلموا فضله في العلم ، ف قيل عنه : " أنموذج المعارف، ونكتة مسألة التّحقيق، كان من الفضل والتّحقيق في أسمى منزلة، وأعلى هضبة^(١) " ، وقيل : "سرى الدّين الدروريّ لا يكلمه أحد الا علاه في كل فن وكان يقول ما في الجامع الا الاعمى " .^(٢)

وكان الشيخ الدروريّ هذًا فريد عصره في العلوم النظرية، وكان إذا طالع الدّرس لا يقدر عليه أحد فيه.^(٣)

ثالثاً : شيوخه :

١- الشيخ المولى حسين، المعروف بباشا زادة، نزيل مصر، لازمه واختص به (١٠٢٣هـ).^(٤)

٢- الشّيخ أبو بكر بن إسماعيل ابن القطب الرياني شهاب الدّين الشنواني (١٠١٩هـ).^(٥)

رابعاً : تلاميذه :

١- الإمام العلامة، شيخ الشيوخ، شاهين بن منصور بن عامر بن حسن الأرناؤوي الحنفي (ت ١٠١١ هـ).^(٦)

٢- الشيخ عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي، الحنفي علامة المتأخرين وقدوة المحققين (ت ١١١٧ هـ).^(٧)

٣- أحمد بن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الشهير بالعجمي الشافعي الأزهري (١٠٨٦هـ).^(٨)

(١) المصدر نفسه : ٣١٧/٣ .

(٢) مقتطف الزهر من نتائج الرحلة والسفر في أخبار القرن الحادي عشر ، ص ٥١٠-٥١١ .

(٣) ينظر : خلاصة الأثر ٣/١٧٥ .

(٤) خلاصة الأثر ٣/٣١٧ .

(٥) المصدر نفسه : ٧٩/١ .

(٦) ينظر : تاريخ عجائب الآثار ١/١٢٠ ، و امتاع الفضلاء ٢/١٤٣ .

(٧) تاريخ عجائب الآثار ١/١٢١ .

(٨) ينظر : فهرس الفهارس ٢/٨١ .

٤- عبد القادر بن عمر البغدادي نزيل القاهرة الأديب المصنف الرجال الباهر الطريقة في الإحاطة بالمعارف والتضلع من الذخائر العلمية ، وكان فاضلاً بارعاً مطلعاً على أقسام كلام العرب نظماً ونثراً توفي سنة ١٠٩٥هـ. (١)

خامساً : آثاره العلمية :

كان الشيخ محمد بن إبراهيم الدروري يمتلك ثقافة علمية واسعة الاختصاص متعددة العلوم

، مما جعله يبرز في علوم كثيرة ، ومن هذه المؤلفات :

١- حاشية على شرح الهداية في فروع الفقه الحنفي. (٢)

٢- حاشية على شرح المفتاح. (٣)

٣- حاشية على سورة النساء من تفسير البيضاوي. (٤)

٤- حاشية على شرح نخبة الفكر. (٥)

٥- رسالة في مسألة التقليد. (٦)

٦- رسالة في المشاكلة. (٧)

٧- رسالة في تحقيق تفسير بعض الآيات. (٨)

المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية وبيان منهج المؤلف والمحقق

المطلب الأول: وصف النسخ وبيان منهج المؤلف

أولاً: وصف المخطوط:

اعتمدنا في تحقيق المخطوط على نسخة واحدة لم نعثر على غيرها، وهي نسخة مكتبة راغب باشا المرقمة بالرقم (١٤٥٢) وهي رسالة ضمن مجموع ، والبالغ عددها لوحتين ، قياس كل منهما (١٣ × ١٦سم) مع (٢٩) سطراً للوحة الأولى و (١٦) سطر للوحة الثانية ، وبمعدل (١٨) كلمة في السطر الواحد ، والمنسوخة بخط مؤلفها سري الدين الدروري وقد خلت من تاريخ النسخ ، وتمتاز هذه النسخة المعتمدة بأوراق صفراء

(١) ينظر : خلاصة الأثر ٢ / ٤٥١.

(٢) ينظر : كشف الظنون ٢ / ٢٠٢ ، و خلاصة الأثر ٣ / ٣١٧ ، و الأعلام ٥ / ٣٠٤ ، و هدية العارفين

١ / ٣٨٤ ، و معجم المؤلفين ٨ / ١٩٨ .

(٣) ينظر : خلاصة الأثر ٣ / ٣١٧ ، و الأعلام ٥ / ٣٠٤ ، و هدية العارفين ١ / ٣٨٤ .

(٤) الأعلام ٥ / ٣٠٤ ، و ايضاح المكنون ٣ / ١٣٩ ، و هدية العارفين ١ / ٣٨٤ .

(٥) ينظر: هدية العارفين ١ / ٣٨٤ .

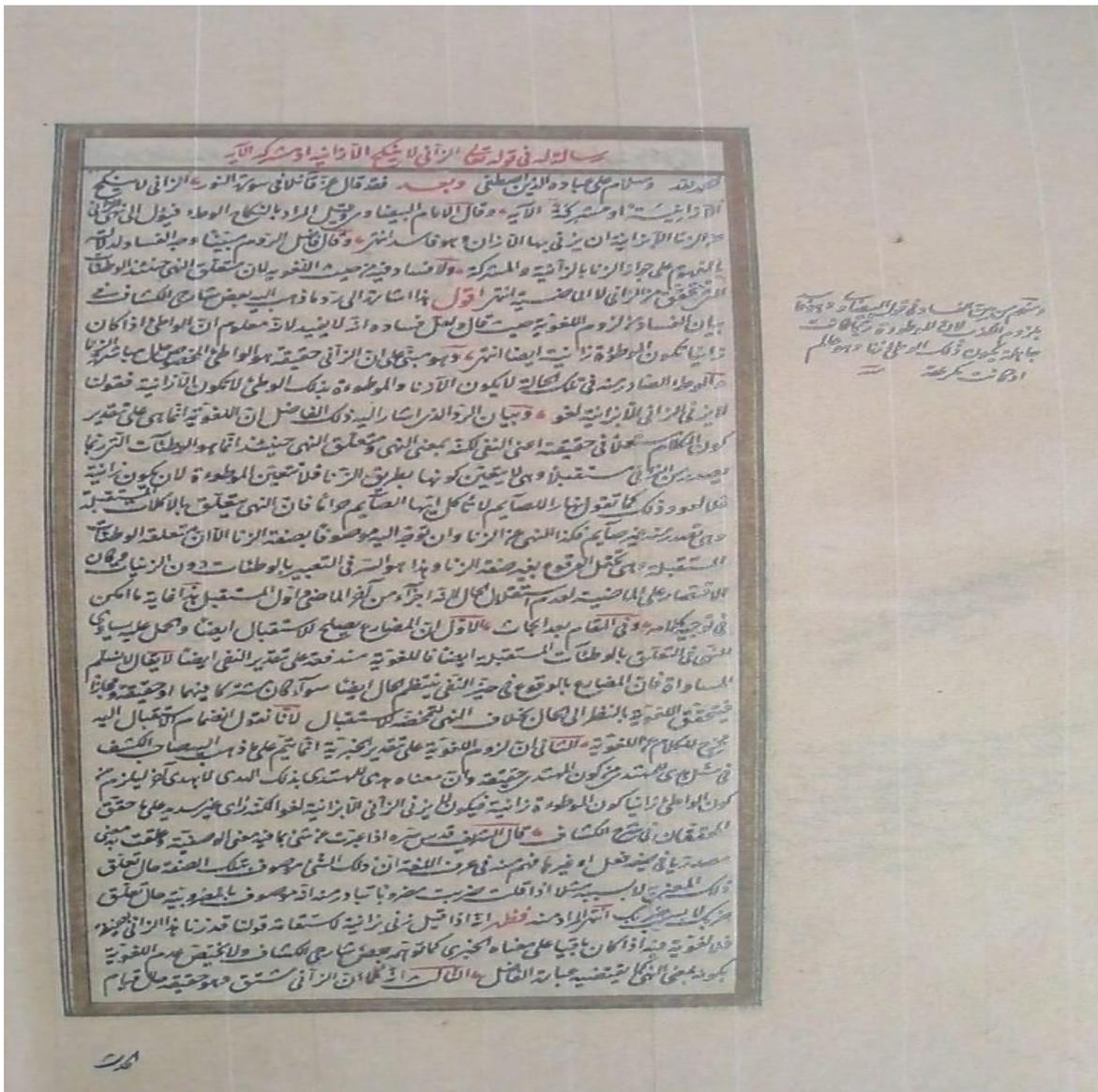
(٦) المصدر نفسه : ١ / ٣٨٤ .

(٧) ينظر : الأعلام ٥ / ٣٠٤ .

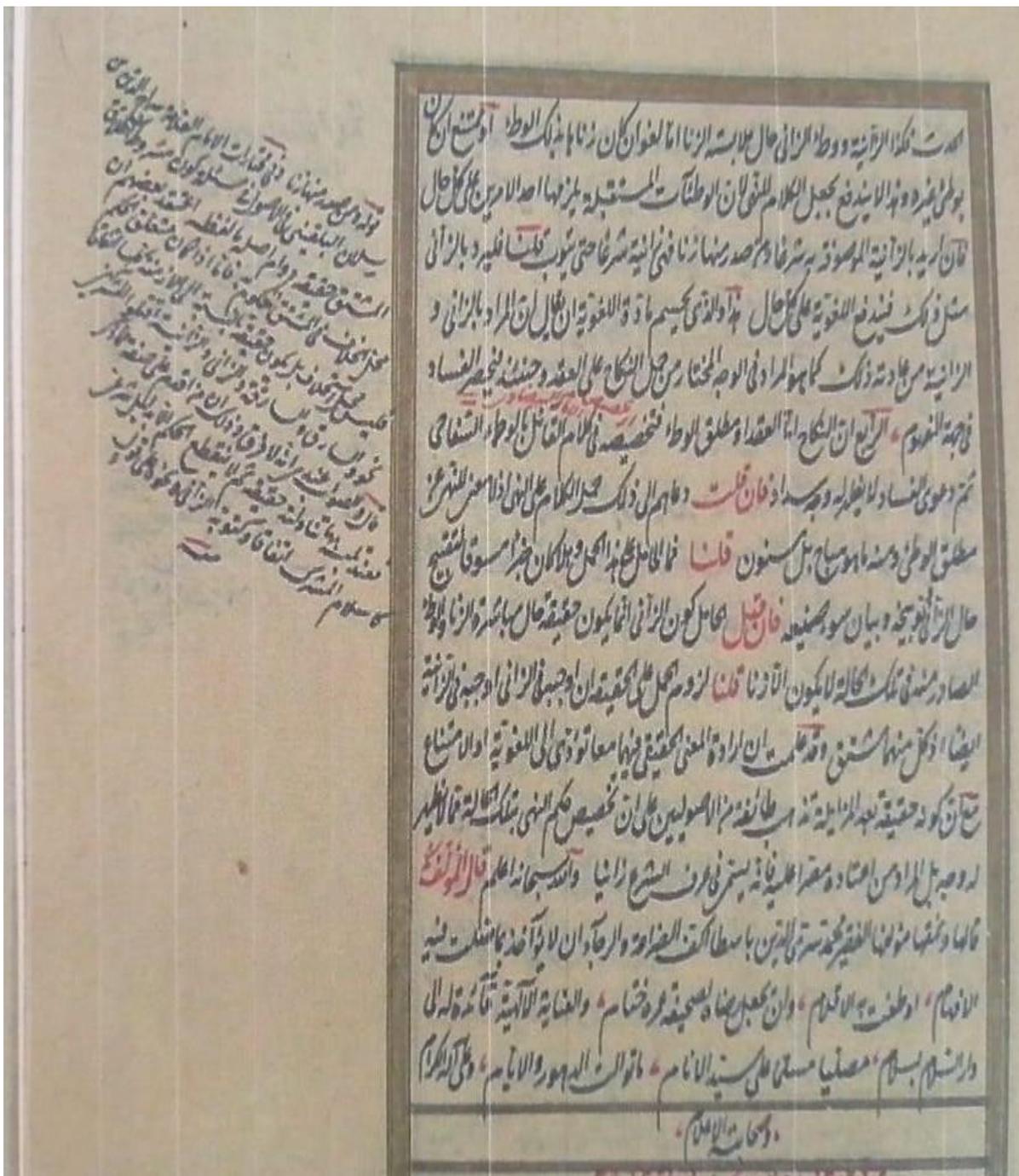
(٨) ينظر : معجم المفسرين ٢ / ٤٧٠ ، و معجم المؤلفين ٩٨ / ١٩٩ .

، وكتبت بخط عادي حسن بالحبر الأسود ، بأستثناء عنوان المخطوط وبعض الكلمات التي كتبت باللون الأحمر ، مع عناية من المؤلف في ترقيم الأوراق ، وقد اقتصر المؤلف في رسالته على ذكر القول لمؤلفه دون ذكر اسم الكتاب مثل قوله : " وقال الامام البيضاوي وقيل المراد بالنكاح"

ثانياً: صور المخطوط:



اللوحة الأولى من المخطوط



اللوحه الأخيرة من المخطوط

ثالثاً: منهج الشيخ الدروري في رسالته:

يتميز منهجه بالسهولة والوضوح وعدم التعقيد ، ويمكن وصف منهجه في رسالته بما يأتي :

- ١- بدأ رسالته بالحمد والثناء لله تعالى .
- ٢- اعتمد الشيخ الدروريّ على كتب السابقين له في أكثر المواضع ، ونجد له رأياً خاصاً به بعد استعراض أقوال السابقين .
- ٣- لم يستعمل المؤلف علامات التنصيص .
- ٤- يشير في حواشي رسالته إلى استدراقات وتوضيحات للمتن .
- ٥- يذكر الأعلام بالاسم الصريح وأحياناً بالكنية .
- ٦- اعتمد كثيراً على الكتب التي تناولت تفسير الإمام البيضاويّ ، مثل : حاشية العصام على تفسير البيضاوي و " حاشية ابن الكمال على تفسير البيضاوي .
- ٧- يورد التساؤلات والاعتراضات في بعض المسائل ثم يعقبها بالإجابة بذكر رأيه .
- ٨- يذكر كلمة (انتهى) عندما ينهي كلامه.

المطلب الثاني: منهج المحقق

إنَّ الغرض من التحقيق إظهار النص وإخراجه على النحو الذي يريده المصنف ، وينبغي على المحقق أن يرقى بالنص إلى أفضل الصور ويستفاد منه على أفضل وجه ، ويستلزم هذا خدمة الرسالة ، من حيث تحقيق النص ، وضبطه وتوثيق النصوص الواردة فيه ، وعلى هذا الأساس كان منهجنا في التحقيق هو :

- ١- قمنا بتحرير النص ، وقد التزمنا في ذلك بالرسم الإملائي الحديث ، كما أننا قمنا بوضع علامات الترقيم خدمةً للنص.
- ٢- وضعنا الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ثم بينا اسم السورة ورقمها في الهامش.
- ٣- وثقنا أقوال العلماء والأئمة الواردة في المخطوط إلى مصنفاتهم إن وجدت، وإلا فمن مصادرها الأصلية .
- ٤- ترجمنا للأعلام الواردة في المتن ترجمة معرفية .
- ٥- قمنا بالتعريف للمصطلحات والكلمات الغريبة التي تحتاج إلى تعريف مستعينين بكتب اللغة والمعاجم والتعريفات .
- ٦- تطرقنا إلى حياة الشيخ الدروريّ صاحب الرسالة بشكل مختصر ؛ لأن المؤلف لم يُكتب عنه في كتب التراجم إلا ما تم ذكره .

- ٧- في بعض الأحيان يحيل الشيخ الدروري إلى كتاب ما ، ولم نجد هذا الكتاب كونه مفقوداً في الوقت الحالي ، أو لا يزال مخطوط ، فبحثنا عن هذه المعلومة في كتب أخرى ثم عزوناها إلى الكتاب الذي نجده فيه .
- ٨- أحياناً يشير المؤلف في حواشي المخطوط إلى استدراقات وتوضيحات أضفناها إلى المتن .
- ٩- اكتفينا بذكر اسم الكتاب في الهامش ، وذكرناه كاملاً في قائمة المصادر والمراجع ، وأحياناً نذكر اسم الكتاب ومؤلفه للتمييز بينه وبين غيره ، إذا كان في نفس الاسم كـ(الأعلام للزركلي) .
- ١٠- تناولنا في بحثنا هذا تحقيق رسالة للإمام الدروري بعنوان " الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) .
- ١٢- استخدمنا لنصوص الأقوال أينما وجدت في المتن أو الهامش قوسينا : " "
- ١٣- قمنا بترتيب المصادر حسب الترتيب الأبجدي .
- ١٤- وضعنا نماذج من ورقات النسخ التي اعتمدها في التحقيق .
- ١٥- ثم نهاية المطاف عملنا خاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي خرجنا بها في تحقيق هذه الرسالة .

المبحث الثاني: النص المحقق

(رسالة في قوله تعالى: (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) الآية)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد فقد قال عز قائلها في سورة النور ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾^(١) الآية، وقال الإمام البيضاوي^(٢) : "وقيل: المراد بالنكاح الوطء فيؤول إلى نهي الزاني عن الزنا إلا بزانية أن يزني بها إلا زان وهو فاسد"^(٣) انتهى،

(١) سورة النور : الآية : ٣ .

(٢) البيضاوي : هو أبو محمد عبدالله بن أبي القاسم بن محمد بن أبي الحسن علي البيضاوي، وأما كنيته فكان يكنى بأبي الخير ، وقيل : بأبي سعيد ، ويلقب بناصر الدين ، ويعرف بالقاضي وأما نسبه بالبيضاوي فهو إلى المدينة البيضاء، وقد نسب إليها ، ونسب أيضاً بالشيرازي ، نسبة إلى شيراز ، وهي إحدى مدن فارس ، وأعظمها . ينظر : الوافي بالوفيات ٢٠٦/١٧ ، و طبقات الشافعية للسبكي ١٥٧/٨ ، و البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، و طبقات الشافعية للقاضي شهبة ١٧٢/٢ ، و بغية الوعاة ٥٠/٢ ، و طبقات المفسرين للأدنه وي ٢٥٤/١ ، و شذرات الذهب ٦٨٥/٧ .

(٣) البيضاوي، ١٧٤/٤ .

وقال فاضل الروم^(١) مبيناً وجه الفساد لدلالته بالعموم على جواز الزنا بالزانية المشتركة^(٢).

ومنهم من بيّن الفساد في قول البيضاوي وهو فاسد بلزوم الكذب؛ لأن الموطوءة ربما كانت جاهلة بكون ذلك الوطئ زنا وهو عالم أو كانت مكرهة، ولا فساد فيه من حيث اللغوية^(٣)؛ لأنّ متعلق النهي حينئذ الوطئات التي تحقق معنى الماضية^(٤) انتهى.

أقول: هذا إشارة إلى رد ما ذهب إليه بعض شارحي الكشاف^(٥) في بيان الفساد من لزوم اللغوية حيث قال: "ولعل فسادَه أنه يفيد؛ لأنه معلوم أن الواطئ إذا كان زانياً تكون الموطوءة زانية أيضاً" انتهى^(٦).

وهو مبني على أن الزاني حقيقته هو الواطئ المخصوص حال مباشرة الزنا والوطء الصادر منه على تلك الحالة لا يكون إلا زنا، والموطوءة بذلك الوطئ لا تكون إلا زانية^(٧)،

(١) فاضل الروم : هو مصلح الدين ، مصطفى بن إبراهيم، المعروف بابن التمجيد، مفسر من علماء الدولة العثمانية. كان معلم السلطان محمد الفاتح (ت ٨٨٤هـ)، له (حاشية على تفسير البيضاوي) بهامش حاشية القونوي (ت ٨٨٠ هـ). ينظر : " الشقائق النعمانية " ٦٢/١ ، و " طبقات المفسرين للأدنه وي " ٣٠٥/١ و " الأعلام ٢٢٨/٧ .

(٢) ينظر : حاشية القونوي على تفسير البيضاوي ، ٢٦٠/١٣ .

(٣) المراد باللغوية هنا هو المدلول اللغوي لمادة (زنى) إذ يطلق الزنا في اللغة ويراد به الفجور والبغاء . ينظر: الصحاح تاج اللغة، مادة (زنى) ٢٣٦٩/٦، ولسان العرب، فصل الزاي، ٣٥٤/١٤ .

(٤) ينظر: الكشاف، ٢١٢/٣، حاشية الطيبي على الكشاف، ١٤/١١ .

(٥) المراد به الطيبي .

(٦) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، ٧/١١ .

(٧) ذهب كثير من المفسرين أن المراد بالنكاح هنا في قوله تعالى (لا ينكح) هو الوطء وهو مروي عن مجاهد مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير؛ (رحمهم الله) ، أي لا يوطئ الزاني في تلك الحالة إلا زانية ، وقد رد الزجاج والزمخشري أن يكون المراد بالنكاح هنا الوطء قال الزمخشري: (وقيل: المراد بالنكاح الوطء، وليس بقول لأمرين، أحدهما: أن هذه الكلمة أينما وردت في القرآن لم ترد إلا في معنى العقد. والثاني: فساد المعنى وأداؤه إلى قولك: الزاني لا يزني إلا بزانية والزانية لا يزني بها إلا زان.) وقد رد البيضاوي قول الزجاج والزمخشري بقوله: (واعلم أن إنكار الزجاج لهذا القول في هذه الآية، أعني القول بأن النكاح فيها الجماع، وقوله: إن النكاح لا يعرف في القرآن، إلا بمعنى التزويج، مردود من وجهين:

الأول: أن القرآن جاء فيه النكاح بمعنى الوطء، وذلك في قوله تعالى: فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره، وقد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه فسر قوله: حتى تنكح زوجا غيره بأن معنى نكاحها له مجامعته لها، حيث قال «: لا حتى تزني عسيلته ويذوق عسيلتك» ، ومراده بذوق العسيلة: الجماع، كما هو معلوم.=

فقولنا: لا يزني الزاني إلا بزانية لغو^(١)

، وبيان الرد الذي أشار إليه ذلك الفاضل أن اللغوية إنما هي على تقدير كون الكلام مستعملاً في حقيقته، أعني النفي^(٢)، لكنه بمعنى النهي، ومتعلق النهي حينئذ إنما هو الوطئات التي ربما يصدر من الزاني مستقبلاً، وهي لا يتعين كونها بطريق الزنا، فلا تتعين الموطوءة؛ لأن نكاح زانية مثلاً لعود ذلك، كما تقول نهياً للصائم لا تأكل أيها الصائم حراماً، فإن النهي يتعلق بالأكلات المستقبلية وهي تصدر منه غير صائم، فكذا النهي عن الزنا وإن توجه إليه موصوفاً بصفة الزنا إلا أن متعلقه الوطئات المستقبلية، فهي تحتمل الوقوع بغير صفة الزنا وهذا هو السر في التعبير بالوطئات دون الزانيات، وكان الاقتصار على الماضية لعدم استقلال الحال؛ لأنه أجزاء من آخر الماضي وأول المستقبل^(٣)، هذا غاية ما أمكن في توجيه كلامه.

وفي المقام بعد أبحاث: الأول: أن المضارع يصلح للاستقبال أيضاً^(٤)، ويحمل عليه تساوي الشيء في التعلق بالوطئات المستقبلية أيضاً، فاللغوية مندفعة على تقدير النفي

=الوجه الثاني: أن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، يطلقون النكاح على الوطء.

والتحقيق: أن النكاح في لغتهم الوطء. قال الجوهري في صحاحه: النكاح الوطء، وقد يكون العقد، اهـ، وإنما سماه عقد التزويج نكاحاً؛ لأنه سبب النكاح أي الوطء، وإطلاق المسبب وإرادة سببه معروف في القرآن، وفي كلام العرب، وهو مما يسميه القائلون بالمجاز، المجاز المرسل، كما هو معلوم عندهم في محله) ينظر: الطبري، ٩٩/١٩، ومعاني القرآن وإعرابه، ٢٩/٤، وابن عطية، ١٦٢/٤، والبيضاوي، ٤٢٠/٥-٤٢١، والكشاف، ٢١٢/٣، وابن عادل، ٢٨٨/١٤.

(١) اللغو: لغة: مصدر لغا يلغو وهو مأخوذ من مادة لغو التي تدل على معنيين أولهما الدلالة على الشيء لا يعتد به، والثاني: على اللهج بالشيء، ينظر: معجم مقاييس اللغة، ٢٥٥/٥. اصطلاحاً: هو ما تسبق إليه الالسنه من القول على غير عزم قصد اليه. التوقيف على مهمات التعاريف، ٢٩٠.

(٢) المراد بالنفي هنا هو كون الزاني لا ينكح عفيفة والزانية لا ينكحها عفيف، فاللفظ وإن كان عاماً لكن المراد منه الأعم الأغلب؛ وذلك لأن الفاسق الخبيث الذي من شأنه الزنا والفسق لا يرغب في نكاح الصالح من النساء، وإنما يرغب في فاسقة خبيثة مثله أو في مشرقة، والفاسقة الخبيثة لا يرغب في نكاحها الصالح من الرجال وينفرون عنها، وإنما يرغب فيها من هو من جنسها من الفسقة والمشركين، وأن الزاني لا يطاوعه على مراده من الزنى إلا زانية عاصية أو مشرقة، لا ترى حرمة ذلك، وكذلك الزانية لا ينكحها إلا زان أي: عاص بزانه، أو مشرك لا يعتقد تحريمه. فهذا على الأعم الأغلب كما يقال لا يفعل الخير إلا الرجل التقى، وقد يفعل بعض الخير من ليس بتقياً فكذا هاهنا. ينظر: الرازي، ٣١٨/٢٣، وابن كثير، ٩/٦.

(٣) ينظر: حاشيتنا القونوي وابن التميمي على البيضاوي، ٢٥٨/١٣.

(٤) هو محل خلاف بين النحاة كما نقله السيوطي في الهمع إذ ذكر فيه خمسة أقوال: الأول: أنه لا يصلح إلا للحال، الثاني: أنه لا يصلح إلا للمستقبل، الثالث الذي عليه جمهور النحاة من أنه صالح لهما حقيقة فيكون =

أيضاً، لا يقال لا نسلم المساواة فإن المضارع بالوقوع في حيز النفي ينتظم الحال أيضاً^(١)، سواء كان مشتركاً فيهما أو حقيقة^(٢) ومجازاً^(٣)، فيتحقق اللغوية بالنظر إلى الحال بخلاف النهي لتمحضه للاستقبال؛ لأننا نقول: انضمام الاستقبال إليه مخرج للكلام على اللغوية.

الثاني: إن لزوم اللغوية على تقدير الخبرة إنما يتم على ما ذهب إليه صاحب الكشف في مثل هدى للمهتدي كون المهتدي حقيقة وإن معناه هدى للمهتدي بذلك الهدى لا يهدي آخر ليلزم منه كون الواطئ زانياً كون الموطوءة زانية، فيكون: لا يزني الزاني إلا بزانية لغواً؛ لكنه رأي غير سديد على ما حقق المحققان في شرح الكشاف، قال الشريف^(٤) (قُدِسَ سرُّه): "إذا عبّرت عن شيء بما فيه معنى الوصفية، وعلقت به معنى مصدرياً في صيغة فعل أو غيرها فُهِمَ منه في عرف اللغة أن ذلك الشيء موصوف بتلك الصفة حال تعلق ذلك المعنى به لا بسببه، إذا قلت ضربت مضروباً تبادر منه أنه موصوف بالمضروبية حال تعلق ضربك لا بسبب ضرب"^(٥) انتهى المراد منه.

=مشاركتها بينهما، الرابع: أنه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال، الخامس: أنه حقيقة في الاستقبال ومجازاً في الحال. ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٧/١.

(١) إذ يرى النحاة أن المضارع يتعين دلالاته على الحال في حالة اقترانه بظرف يدل على الحال ك(الآن) ونحوه (وليس) و(ما) و(إن) و(لام الابتداء). ينظر: شرح الرضي على الكافية، ١٦/٤، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٧/١.

(٢) الحقيقة لغة: هي نقيض الباطل، تقول: حقّ الأمر إذا ثبت حقاً وحقوقاً. ينظر: العين، باب الحاء والقاف وما قبلهما مهمل، ٦/٣، وأساس البلاغة، مادة (حقق) ٢٠٣/١.

(٣) الحقيقة اصطلاحاً: الكلمة المستعملة فيم وضعت له في اصطلاح التخاطب. ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، ٤٥٦/٣.

(٤) (المجاز: لغة: إن الأصل اللغوي للفظة (جوز) يدل على معنيين: أحدهما قطع الشيء، والآخر وسط الشيء، فأما الوسط فجوز كل شيء وسطه، والمعنى الآخر جزت الموضوع سرت فيه، وأجزته: خلفته وقطعته وأجزته نفذته. ينظر: مقاييس اللغة، باب الجيم والواو وما يثلثهما، مادة (جوز)، ٤٩٤/١.

(٥) المجاز اصطلاحاً: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. ينظر: جواهر البلاغة، ٢٤٩/١.

(٤) الشهاب: هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري، نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد في مصر ورحل إلى بلاد الروم، وتولى قضاء سلانيك ثم قضاء مصر، من كتبه: عناية القاضي وكفاية الرازي حاشية على تفسير البيضاوي، وديوان الأدب في ذكر شعراء العرب وغيرها من المصنفات (ت ١٠٦٩). ينظر: خلاصة الاثر، ٣٣١/١.

(٥) حاشية الشهاب، ١٩٣/١.

فظهر أنه إذا قيل زنى بكزانية لاستقامة قولنا: قدرنا هذا الزاني بعفيفة فلا لغوية فيه إذا كان باقياً على معناه الخبري كما توهمه بعض شارحي الكشاف ولا يختص عدم اللغوية بكونه بمعنى النهي كما يقتضيه عبارة الفاضل.

الثالث: أنه كما أن الزاني مشتق^(١) وهو حقيقة حال قيام [ظ] الحدث فكذا الزانية، ووطء الزاني حال ملابسته الزنا أما لغو إن كان زناها بذلك الوطء أو ممتنع إن كان بوطء غيره، وهذا لا يندفع بجعل الكلام للنهي؛ لأنّ الوطئات المستقبلية يلزمها أحد الأمرين على كل حال، فإن أُريد بالزانية الموصوفة به شرعاً ومن صدر منها زنا فهي زانية شرعاً حتى تتوب.

قوله: ومن صدر منها زنا، وفي مختارات العلامة سراج الدين بن رسلان البلقيني^(٢) في الأصول في مسألة كون مشروط إطلاق المشتق حقيقة دوام أصله، ما لفظه: اعتقد بعضهم أن محل الخلاف في المشتق معلوم، فأما إذا كان متعلق الحكم فليس محل الخلاف بل يكون حقيقة بالنسبة إلى الأزمنة كلها اتفاقاً، نحو: والسارق والسارقة، والزاني والزانية، اقتلوا المشركين، حال والصواب أنه لا فرق وذلك أن من أقسم على صفة مما ذكر فعند تناولته حقيقة ثم لا ينقطع الحكم إلا بدليل شرعي كإسلام المشرك اتفاقاً، وكتوبة الزاني ونحو وطء قولاً.

قلنا: فليرو بالزاني مثل ذلك فيندفع اللغوية على كل حال ، هذا والذي يحسم مادة اللغوية أن يقال: أنّ المراد بالزاني والزانية من عاداته ذلك، كما هو الحال في الوجه المختار من حمل النكاح على العقد ، وحينئذ ينحصر الفساد في جهة المفهوم.

الرابع: أنّ النكاح إما العقد، وإما مطلق الوطء، فتخصيصه^(٣) في كلام القائل بالوطء السفاحي، ثم دعوى الفساد ولا يظهر له وجه سداد، فإن قلت: دعاهم إلى ذلك حمل الكلام على النهي إذ لا معنى للنهي عن مطلق الوطء، ومنه ما هو مباح بل مسنون، قلنا: فما الحامل على هذا الحمل وهلا كان خبيراً مسوقاً لتقبيح حال الزاني وتوبيخه

(١) المشتق: هو الاسم الذي يدخل في المشتقات التي هي اسم المفعول واسم الفاعل وصفته المشبهة واسم التفضيل ومبالغة اسم الفاعل. معجم مصطلح الأصول، ص ٢٩.

(٢) البلقيني شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، مجتهد عصره، وعالم المائة الثامنة، برع في الفقه والحديث والأصول، وانتهت إليه رئاسة المذاهب والإفتاء، وبلغ رتبة الاجتهاد. وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي، وله اختيارات خارجة عن المذهب توفي سنة ٨٠٥ هـ. ينظر: حسن المحاضرة، ٣٢٩/١.

(٣) أشار صاحب المخطوط أن التخصيص للإمام البيضاوي.

وبيان سوء صنيعه^(١)، فإن قيل: الحامل كون الزاني إنما يكون حقيقة حال مباشرة الزنا والوطة الصادر منه في تلك الحالة لا يكون إلا زنا، قلنا: لزومي^(٢) يحمل على الحقيقة إن أوجبه في الزاني أوجبه في الزانية أيضاً، إذ كل منهما مشتق وقد علمت أن إرادة المعنى الحقيقي فيهما معاً، تؤدي إلى اللغوية أو الامتناع مع أن كونه حقيقة بعد المزيلة^(٣) تذهب طائفة من الأصوليين^(٤) على أن تخصيص الحكم النهي بتلك الحالة مما لا يظهر له وجه بل المراد من اعتاده مقراً عليه، فإنه يستمر في عرف الشرع زانياً ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال المؤلف: قالها ونمقها^(٥) الفقير مؤلفها الفقير محمد سري الدين^(٦) باسطاً لكف الضراعة والرجاء أن لا يؤاخذ بما فعلت فيه الأفهام أو طفت به الأقلام وأن يجعل رضاه لصحيفة عمره ختام والعناية الإلهية قائدة له إلى دار السلام بسلام، مصلياً مسلماً على سيد الأنام ما توالى الدهور والأيام، وعلى آله الكرام، وصحابته الأعلام.

(١) وممن ذهب إلى هذا القول ابن عطية والقرطبي. ينظر: المحرر الوجيز، ١٦٢/٤، والجامع لأحكام القرآن، ١٦٧/١٢.

(٢) للزومي من التلازم بين الأمرين، كون أحدهما مقتضياً الآخر في الحكم ، بحيث لو رفع احدهما ارتفع الآخر، وقيل: هو إثبات أحد موجبي العلة لآخر لتلازمهما. ينظر: نفائس المحصول، ٤٣٠٣/٩.

(٣) المزيلة: المفارقة، يقال: زلت الشيء من مكانه أزيله زَيْلاً: لغة في أزلته، وزلث الشيء أزيله زَيْلاً، أي فرقته، وزيلته فتزِيل، أي فرقته فتفرّق. ينظر: الصحاح تاج اللغة، مادة (زيل)، ١٧٢٠/٤.

(٤) الأصوليون: جمع أصولي وهو مَنْ عرف القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية الفرعية؛ لأنه منسوب إلى الأصول. ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ٢٠٨/١.

(٥) نمق: إن أصل الكلة يدل على تحسين الشيء وتجويده، يقال: نمق الكتاب يُنمّقه نمقاً، إذا كتبه، وبالشديد (نمّقه) إذا حسنه، وذكر ابن منظور أنه يستعمل في الأصل للثوب المنقوش، ثم استعمل للكتاب. ينظر: العين ، باب القاف والنون والميم معهما، ١٨١/٥، ولسان العرب، فصل النون، ٣٦١/١٠، ومقاييس اللغة، مادة نمق، ٤٨٢/٥.

(٦) محمد بن إبراهيم الدروري، سري الدين، الذي يعرف بابن الصائغ مفسر ، نحوي ، فقيه، حنفي، كان له اشتغال بالتفسير، وكان يجيد الفارسية والتركية، من أهل مصر، أما وفاته فكانت في القاهرة سنة ست وستين وألف للهجرة ، وقيل : في تسع وستين وألف

الخاتمة:

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالرحمات، وعلى من سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم حشر البريات. وبعد...

بعد هذه المسيرة العلمية العطرة بين ثنايا هذه الآية الكريمة، وما ذكره الشيخ الدروري في تفسيرها نذكر أهم ما توصلنا إليه من نتائج:

١- يعد الشيخ محمد بن إبراهيم الدروري من العلماء أحد العلماء المبرزين في العلوم الشرعية، وكان له اشتغال بالفقه والنحو التفسير.

٢- نظراً لمكانته العلمية أخذ عنه العديد من طلبة العلم دلت على ذلك مصنفاًته .

٣- كان للشيخ الدروري منهج في الترجيح عند ذكر المسائل الخلافية يظهر ذلك جلياً عند تفسيره لهذه الآية في رسالته، إذ يذكر آراء العلماء، ويناقش رأيهم، ومن ثم يرجح في المسألة.

٤- إنَّ الشيخ الدروري كان يحل بعض المسائل الخلافية بصيغة استفهامية من خلال إيراد تساؤل ويرد عليه ليزيل الإشكال حول المسألة.

لم يكن الشيخ الدروري مقلداً ناقلاً للأقوال من غير تمحيص، بل كان ينقل الأقوال وينسبها أحياناً لأصحابها ويبيِّن وجهها .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- ١- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٢- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ٣- امتاع الفضلاء بتراجم القراء، فيما بعد القرن الثامن الهجري، إلياس بن أحمد حسين - الشهير بالساعاتي - بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، تقديم: فضيلة المقرئ الشيخ محمد تميم الزعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
- ٥- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقياي رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ٦- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- ٧- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ) مكتبة الآداب، الطبعة: السابعة عشر: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- ٨- بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- ٩- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ) دار الجيل، بيروت.
- ١٠- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.
- ١١- النقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر في اخبار القرن الحادي عشر، السيد جعفر بن السيد حسن البرزنجي المدني، تحقيق: الشيخ احمد فريد الزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
- ١٢- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- ١٣- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

- ١٤- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
- ١٥- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢ هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
- ١٦- حاشيتا القونوي على البيضاوي، عصام الدين إسماعيل بن مُحَمَّد الحنفي (صاحب: «حاشية القونوي» على البيضاوي). (١١٩٥ هـ) المحقق: عبد الله محمود مُحَمَّد عمر، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٢ هـ: ٢٠٠١ م.
- ١٧- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١ هـ) دار صادر - بيروت .
- ١٨- شذرات الذهب، في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩ هـ) حققه: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ١٩- شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: نحو ٦٨٦ هـ) ١٣٩٨ هـ.
- ٢٠- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكُزبي زَادَه (المتوفى: ٩٦٨ هـ) دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٢١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٢- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ.
- ٢٣- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١ هـ) المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ .
- ٢٤- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأذنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١ هـ) المحقق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢٥- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ٢٦- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف) شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- ٢٧- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢ هـ) المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

- ٢٨- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
- ٢٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) تاريخ النشر: ١٩٤١م.
- ٣٠- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- ٣١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- ٣٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ .
- ٣٣- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٣٤- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة.
- ٣٥- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٦- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٣٧- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
- ٣٨- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٣٩- نفائس الأصول في شرح المحصول، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ) المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.
- ٤٠- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- ٤١- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر.
- ٤٢- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٤٣- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي بن محمد الواحدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- ٤٤- مسالك الابصار في ممالك الامصار، احمد بن يحيى العمري،المجمع الثقافي -ابو ظبي.

٤٥ - ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، ابو السعود العمادي، بيروت-لبنان، ط٤ ١٩٩٤.

Sources and References

The Holy Quraan:

- 1- The basis of rhetoric, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH) investigation: Muhammad Basil Oyouun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1419 AH - 1998 AD.
- 2- Al-Alam, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (died: 1396 AH) Dar Al-Ilm for Millions, Edition: fifteenth - May 2002 AD.
- 3- The enjoyment of the virtuous with the translations of the reciters, after the eighth century AH, Elias bin Ahmed Hussein - famous as Al-Saati - bin Suleiman bin Maqbool Ali Al-Barmawi, presented by: The Virtue of the Reciter Sheikh Muhammad Tamim Al-Zoubi, House of the International Conference for Printing, Publishing and Distribution, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.
- 4- The lights of the download and the secrets of interpretation, Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi (died: 685 AH) Verified by: Muhammad Abdul Rahman Al-Mara'ashli, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First - 1418 AH.
- 5- Clarification of what is hidden in the tail on revealing suspicions, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (died: 1399 AH) meant to correct it and print it on the copy of the author: Muhammad Sharaf Al-Din Baltaqaya, the head of matters of religion, and the teacher Rifaat Belka Al-Kilisi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon.
- 6- The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died: 774 AH) investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD, 1424 AH / 2003 AD .
- 7- In order to clarify to summarize the key in the sciences of rhetoric, Abdul Mutaal Al-Saidi (died: 1391 AH) Library of Arts, Edition: Seventeen: 1426 AH-2005 AD.
- 8- In order to understand, in the layers of linguists and grammarians, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH) Verified by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library - Lebanon / Sidon.
- 9- History of the wonders of antiquities in translations and news, Abdul Rahman bin Hassan Al-Jabarti, the historian (died: 1237 AH), Dar Al-Jeel, Beirut.
- 10- Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Katheer) Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died: 774 AH) Verified by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Publications of Muhammad Ali Beydoun - Beirut, Edition: First - 1419 AH.
- 11- Picking the cast from the results of the journey and travel in the news of the eleventh century, Sayyid Jaafar bin Al-Sayed Hassan Al-Barzanji Al-Madani, investigation: Sheikh Ahmed Farid Al-Zaidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon. Salim Al-Babani Al-Baghdadi (died: 1399 AH) was carefully printed by the Glorious Knowledge Agency in its splendid printing press Istanbul 1951, reprinted in Offset: House of Revival of Arab Heritage Beirut - Lebanon.
- 12- Pause on the tasks of definitions, Zain Al-Din Muhammad, called Abdul Raouf bin Taj Al-Arefin bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Hadadi, then Al-Manawi Al-Qaheri

(died: 1031 AH) The World of Books 38 Abdel-Khaleq Tharwat - Cairo, Edition: First, 1410 AH-1990 AD.

13- 14- The Collector of the provisions of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH) Verified by: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, Edition: 1423 AH / 2003 NS.

14- Jawaher Al-Balaghah fi Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Bada'i, Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa Al-Hashemi (died: 1362 AH) Controlling, checking and documenting: Dr. Youssef Al-Smaili, Al-Asriya Library, Beirut.

15- Two footnotes to Al-Qonawi Ali Al-Baydawi, Issam Al-Din Ismail bin Muhammad Al-Hanafi (the owner of: "Hashiyat Al-Qonawi" on Al-Baydawi). (1195 AH) Verified by: Abdullah Mahmoud Muhammad Omar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1422 AH: 2001 AD.

16- Summary of Impact on Notables of the Eleventh Century, Muhammad Amin bin Fadlallah bin Muhib Al-Din bin Muhammad Al-Muhibbi Al-Hamwi, originally, Al-Dimashqi (died: 1111 AH), Dar Sader - Beirut.

17- The nuggets of gold, in Akhbar Min Thahab, Abd Al-Hay bin Ahmed bin Muhammad Ibn Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali, Abu Al-Falah (died: 1089 AH) edited by: Mahmoud Arnaut, Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, Edition: First, 1406 AH - 1986 AD .

18- Explanation of ar-Radhi on the sufficiency, Muhammad ibn Al-Hasan Al-Radhi Al-Istrabadi, Najm Al-Din (died: about 686 AH) 1398 AH.

19- The Nu'mani Shaaq in the Scholars of the Ottoman Empire, Ahmed bin Mustafa bin Khalil, Abu Al-Khair, Issam Al-Din Tashkbari Zadeh (died: 968 AH) Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut.

20- The Great Shafi'i Layers, Taj Al-Din Abd Al-Wahhab ibn Taqi Al-Din Al-Subki (died: 771 AH) Verified by: Dr. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi d. Abdel-Fattah Muhammad Al-Helou, Hajar for printing, publishing and distribution, second edition, 1413 AH.

21- Tabaqat Al-Shafi'i, Abu Bakr bin Ahmed bin Muhammad bin Omar Al-Asadi Al-Shahbi Al-Dimashqi, Taqi Al-Din Ibn Qazi Shahba (died: 851 AH) Verified by: Dr. Al-Hafiz Abdul Alim Khan, Publishing House: World of Books - Beirut, Edition: First, 1407 AH.

22- Tabaqat of the Interpreters, Ahmed bin Muhammad Al-Adana, one of the scholars of the eleventh century (died: 11 AH) Verified by: Suleiman bin Saleh Al-Khazi, Library of Science and Governance - Saudi Arabia, Edition: First, 1417 AH - 1997 AD.

23- Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH) Verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal.

24- Fattouh Al-Ghayb in Uncovering the Mask of Doubt (A footnote to Al-Tibi on the Scout) Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah Al-Taybi (died: 743 AH) Introduction to the investigation: Iyad Muhammad Al-Ghouj, Academic Department: Dr. Jamil Bani Atta, General Supervisor of the Scientific Direction of the Book: Dr. Muhammad Abdul Rahim Sultan Al Ulama, Dubai International Holy Quran Award, Edition: First, 1434 AH - 2013 AD.

25- Index of Indexes, Proofs, Dictionaries, Sheikhs, and Series, Muhammad Abd Al-Hayy ibn Abd Al-Kabir bin Muhammad Al-Hasani Al-Idrisi, known as Abd Al-Hay Al-Kitani (died: 1382 AH) Verified by: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, Edition: 2, 1982.

- 26- Al-Kashf about the facts of the mysteries of the download, Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH) Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third – 1407.
- 27- Revealed suspicions about the names of books and arts, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi Constantinople, known as Haji Khalifa or Haji Khalifa (died: 1067 AH) Al-Muthanna Library - Baghdad (and photographed by several Lebanese houses, with the same page numbering, such as: House of Revival of Arab Heritage, House of Revival of Arab Heritage, Dar Modern Science, and Scientific Books House) Publication date: 1941 AD.
- 28- The Pulp in the Sciences of the Book, Abu Hafs Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu'mani (died: 775 AH) Verified by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon, Edition: First, 1419 AH -1998 AD.
- 29- Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwafa'i Al-Afriqi (died: 711 AH) Dar Sader - Beirut, Edition: third - 1414 AH.
- 30- The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd Al-Haq ibn Ghalib ibn Abd Al-Rahman ibn Tammam ibn Attia Al-Andalusi Al-Muharibi (died: 542 AH) Verified by: Abd Al-Salam Abd Al-Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First - 1422 AH.
- 31- The meaning and Parsing of the Qur'an, Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajaj (died: 311 AH) Verified by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, Edition: First 1408 AH - 1988 AD.
- 32- A Dictionary of Jurisprudential Terms and Terms, d. Mahmoud Abdel Rahman Abdel Moneim, House of Virtue.
- 33- A Dictionary of Interpreters "From the Beginning of Islam to the Present Era", Adel Noueihed, presented to him by: the Mufti of the Lebanese Republic, Sheikh Hassan Khaled, Noueihed Cultural Foundation for Authoring, Translation and Publishing, Beirut - Lebanon, third edition, 1409 AH - 1988 AD.
- 34- A Dictionary of Authors, Omar Reda Kahala, Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut.
- 35- Keys of the Unseen = The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayy (died: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: Third - 1420 AH.
- 36- Language standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH) Verified by: Abd Al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- 37- Nafais Al-Osoul in Explaining the Harvest, Shihab Al-Din Ahmed bin Idris Al-Qarafi (d. 684 AH) Verified by: Adel Ahmed Abdel-Mawgod, Ali Muhammad Moawad, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Edition: First, 1416 AH - 1995 AD.
- 38- Collect the mosques in explaining the collection of mosques, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH) Verified by: Abdul Hamid Hindawi, Al Tawfiqia Library - Egypt.
- 39- Al-Wafi in Deaths, Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (died: 764 AH) Verified by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House - Beirut, year of publication: 1420 AH - 2000 AD.
- 40- Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH) investigative: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, fourth edition: 1407 AH - 1987 AD.

- 41- The gift of the knowers, the names of the authors and the effects of the classifiers, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (died: 1399 AH) carefully printed by the venerable Knowledge Agency in its glorious printing press Istanbul 1951, reprinted in Offset: House of Revival of Arab Heritage Beirut - Lebanon.
- 42- The mediator in the interpretation of the Glorious Qur'an, Ali bin Mohammed Al-Wahidi, The House of Scientific Books, Beirut, i1.
- 43- Sightings in the Kingdoms of Al-Masar, Ahmed bin Yahya Al-Omari, Cultural Complex - Abu Dhabi.
- 44- Guiding the right mind to the Characteristics of the Holy Quran, Abu Al-Saud Al-Amadi, Beirut- Lebanon, t4 1994.